

أداة حمدان لملاحظة وتحليل التفاعل اللفظي الشامل

تمهيد:

التربية الأمريكية لا سيما أداة فلاندرز

اهتم حمدان و نقد هذه الاخيرة و مختلف الادوات المتاحة، و بحث امكانية تطبيقها
البيئة العربية.

فقام بين سنتي 1975 1976 بتطوير
التدريس الحالية
ملاءمتها
لطبيعة التعليم بالوطن العربي وممارساته
الصفية المدرسية
مستفيدا
الأمريكية
إليه نظريا وتطبيقيا
مفيدة هذا .

:

بالنظر لما تقدمه أدوات ملاحظة التفاعل اللفظي من فوائد في مجالات تقييم المعلمين وراتهم الوظيفية في الجوانب البيداغوجية والديداكتيكية ومنها على الخصوص مهارات الاتصال فقد انتبه الكثير من الباحثين في الجامعات العربية إلى أهمية القيام للتفاعل اللفظي ، ومن هذه الدراسات نذكر منها على الخصوص محمد زياد حمدان الذي أورد جملة من المبررات نراها منطقية في تكييف أداة فلاندرز البيئة العربية حيث جاءت كما يلي:

- 1- أن هذه الأداة بصيغتها الحرفية لاتصلح تماما لتعليمنا ، لكونها صممت وطورت في للتعليم في الحياة الأمريكية ، ذلك أن لكل أمة تعليمها وخصوصياتها في الممارسات والأساليب والأهداف تميزها عن غيرها من الأنظمة التعليمية هذا يستلزم راء تعديل أو بلورة جديدة لتلاءم معطيات وخصائص الأمة وتعليمها.
- 2- إن التجربة الناجحة في موطنها الأصلي الولايات المتحدة الأمريكية وأداة التفاعل اللفظي تحفزنا للنظر بجدية لهذه الأداة ومحاولة الاستفادة منها نظريا وتطبيقيا في منظومتنا التربوية عند افتقادنا لبدائل لها.
- 3- النقل الحرفي للنظريات والأساليب التربوية ثم العمل على تبنيها وتطبيقها حرفيا يكون سببا رئيسيا لفشلنا أو عدم فاعليتنا التربوية.
- 4- أن أداة فلاندرز تفتقر إلى بعض الفئات السلوكية الخاصة بالعلاقة التواصلية التفاعلية بين والتلميذ ومنها على الخصوص فئة سلوكية تبين إجابة المعلم القصيرة للتلاميذ .
- 5- هناك في الأداة فئة لإجابة التلاميذ وثالثة لمبادرة التلاميذ ، ومع هذا لاتوجد فئة تبين إجابة معلم عندما يسأله أحد التلاميذ.
- 6- يحدث خلال عمليات المناقشة أن يستجيب تلميذ لسؤال أو لإجابة من زميل له، وأداة فلاندرز لم تميز هذا الأمر تماما وأجملته في بعض الأحيان في الفئة رقم 10 على أنه .
- 7- كما أن فلاندرز لم يبين نوع الهدوء الذي يحدث داخل القسم : هل هو هدوء بناء ومفيد أم غير ذلك ، وكل حالات الهدوء أجملها فلاندرز

وبناء على هذه التحفظات فقد عدل زياد محمد حمدان تلك الأداة بما يستجيب لخصوصيات البيئة العربية . فبدل عشرة فئات سلوكية

فئة سلوكية جاءت كما يلي:

كلام المعلم غير المباشر : ويشمل خمسة فئات سلوكية هي:

1- قبول مشاعر التلاميذ

2- مدح وتشجيع ومكافأة التلاميذ

3- قبول واستعمال أفكار التلاميذ

4- أسئلة المعلم للتلاميذ

5- إجابة المعلم للتلاميذ.

: ويشمل خمسة فئات سلوكية هي:

6-

1- التوجيهات والأوامر

2- النقد وتبرير السلطة

3-

10- نوع التلاميذ وطبيعتهم.

كلام التلاميذ : يشد :

: ويضم الفئات السلوكية التالية:

11- إجابات التلاميذ

12- مبادرات التلاميذ

13- إجابة تلميذ لآخر

14- الهدوء البناء

الكلام غير البناء: ويضم الفئات السلوكية التالية:

15-

16-

17- فوضى والسلوك اللامفيد

الجدول يوضح الفئات السلوكية لأداة حمدان

| | |
|----------------------------------|---|
| حديث المعلم غير المباشر | <p>1- قبول مشاعر التلاميذ: يتقبل المعلم شعور التلاميذ وأحاسيسهم ويفهم أسباب ذلك مهما تكن المشاعر إيجابية أو سلبية.</p> <p>2. المديح والتشجيع ومكافأة التلاميذ: ويقوم المعلم خلال هذا النوع من السلوك بحث التلاميذ وتحفيزهم بالاستمرار في سلوكهم الجيد وتطويره مع مكافأتهم عليه ماديا ومعنويا.</p> <p>3. قبول واستعمال أفكار التلاميذ: يقوم المعلم خلال الشرح بقبول أفكار التلاميذ ثم تكرارها وتبسيطها وإعادتها مرة أخرى إليهم لحفظها.</p> <p>4. أسئلة المعلم للتلاميذ: وتتمثل في أسئلة المعلم المباشرة للتلاميذ فرادى وجماعات ليقوموا بعمل أو إجابة محددة ومفيدة للمادة الدراسية.</p> |
| حديث المعلم المباشر | <p>5- إجابة المعلم: وتتمثل في إجابة المعلم لأسئلة التلاميذ المباشرة.</p> <p>6- محاضرة المعلم أو إلقاء للمعلومات: ويقع خلالها بإلقاء الحقائق والأفكار والمعلومات الجديدة أو تكرارها إذا كانت قديمة معروفة لدى التلاميذ.</p> <p>7- التوجيهات والأوامر: وهي توجيهات وإرشادات المعلم وأوامره للتلاميذ لعمل شيء أو تنفيذ واجب دراسي.</p> <p>8- الانتقادات وتبرير السلطة: وفيها ينتقد المعلم تلاميذه لقيامهم بسلوك سلبي أو عدم تنفيذهم لواجب، وأحيانا يهددهم بخصم قسم من استحقاقهم في مادة معينة مبررا قدراته الشخصية على ذلك، إن رفض المعلم لطلبات التلاميذ الشخصية تقع في مثل هذه الفئة.</p> <p>9- سلوك المعلم العدائي: إن شتم المعلم وعباراته الحادة غير اللائقة الموجهة للتلاميذ وكذلك حالات العقاب الجسدي والنفسي تقع كلها في هذه الفئة.</p> <p>10- نوع التلاميذ أو طبيعتهم: وتبين هذه الفئة نوع التلاميذ عرقيا، أو جنسيا، دينيا أو اجتماعيا التي قد يتعامل معها المعلم أكثر أو أقل.</p> |
| حديث وسلوكهم البناء | <p>11- إجابات التلاميذ: وتشمل أية إجابة للتلاميذ لسؤال مباشر من المعلم أو لأمر منه.</p> <p>12- مبادرات التلاميذ: وتحوي هذه الفئة أسئلة التلاميذ وإجاباتهم التطوعية ولكن بإذن من المعلم.</p> <p>13- إجابة تلميذ لآخر: وهذا يحدث خلال المناقشة الجماعية عندما يرد تلميذ على إجابة آخر أو يجيب استفسارا له.</p> <p>14- الهدوء البناء: ويمثل حالات عرض الأفلام والوسائل التعليمية، وحالات استعمال السبورة من قبل التلاميذ أو المعلم، أو حالات قيام التلاميذ بحل بعض الواجبات داخل الفصل أو القراءة الصامتة إلى غير ذلك من حالات العمل أو التفكير الصامت استعدادا لنشاط فيما بعد.</p> |
| حديث التلاميذ وسلوكهم غير البناء | <p>15- السلوك العدائي للتلاميذ: ويتمثل في الهجوم المباشر من التلميذ، سواء كان هذا هجوما لفظيا مثل سب التلميذ لآخر، أو التشنيع به ومناداته بألفاظ غير مستحبة، أو كان هجوما جسديا كالركل والعض والدفع والضرب. أو مثل خطف الممتلكات كما يحدث عندما يأخذ تلميذ بالقوة دفتر أو قلم أو كتاب من زميله بالقوة. أو تحطيم الممتلكات كتمزيق ورقة الاختبار أو الكتاب للتلميذ من طرف زميله أو رمي أشياءه على الأرض من شدة الغضب.</p> <p>16- مقاومة المعلم والأقران: قد يلجأ بعض التلاميذ إلى مخالفة أوامر المعلم ومقاومة رغباته بخصوص حل واجب دراسي معين، أو الخروج من قاعة الدراسة والتظاهر بعدم سماع تعليمات المعلم بخصوص حل واجب محدد.</p> <p>17- الفوضى والسلوك اللامعقد: عندما يتحدث المعلم والتلاميذ بحيث لا يفهم أحد الآخر، وعند ضوضاء الفصل بشكل عام، تسمى مثل هذه الحالات بالفوضى، كذلك عندما يعطي تلميذ زميله ورقة أو رسالة أو يرميها عليه من بعيد، أو يهز الكرسي الذي يجلس عليه بشكل يخرج صوتا يعيق سير الدرس العام، أو يحاول تلميذ إضحك زميله بوسيلة ماء، أو التظاهر بقراءة كتاب معين أو مجلة بدل سماعه للشرح ومشاركته له أو بوضع رأسه على المقعد ومحاولة النوم.</p> |

